التطور اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة والعوامل المؤثرة فيه

أ.م.د.سالي طالب علوان و م.م.شهلاء خالد محمد رضا

المقدمة

إنَّ اللغة هي اساس لعمليات التفكير، وحل المشكلات، ومرحلة من مراحل الانشطة الابداعية وهي مرحلة أولى للكتابة وتعد اساساً في تنظيم السلوك وعمليات التفاعل بين الناس ولكل لغة مراحل من النماء اللغوي تمر بها، اذ لاتنشأ اللغة من فراغ، إنَّما تصاحب نمو الفرد، فهي كالكائن الحي تتأثر بكل مايمر به من ظروف وعوائق واسباب بيئية او نفسية او مرضية او خلقية.

علينا أولا ان نوضح أن المراحل التي يمر بها الطفل الصحيح هي متفاوتة من طفل لأخر يحكمها امور منها الذكاء والوراثة والجنس، لكننا نستطيع القول أنّ مايمر به الاطفال الأصحاء من مراحل هي اساسية وإن تفاوتت فيما بينهم، وسنثبتها في ثنايات بحثنا هذا، فضلا عن ذكر أهم العوائق التي تؤخر العملية النطقية واسبابها، وقد الزمنا انفسنا في البحث بأخذ عينات مما شاهدناه أثناء متابعتنا لأطفالنا وأطفال اخرين، فضلا عن الرجوع الى المصادر والدراسات السابقة، إذْ وجدت أنّ الأسباب التي يعانيها الطفل في مراحل تكوين اللغة اكثرها اسباب عارضة وقد تكون نفسية او مرضية، اما فقدان السمع فهو من اكثر الأسباب التي تمنع الطفل من التكلم كبقية الأطفال الأصحاء. وهناك عوارض مرضية كالأصابة بمرض التوحد، إذ إنّ اول علامات التوحد هو العزلة وتأخر النطق.

إنّ نسبة اصابة الذكور بأمراض تؤخر النطق تعادل ضعف مايصيب الاناث منها، ولعل هذا عائد الى امور فسيولوجية سببها انّ الإناث ينضجن اسرع من الذكور، وسنجد في هذه الدراسة الأصوات الأولى التي ينطقها الطفل فضلا عن تطور الصوت والكلمة لترقى الى جملة وتخضع لقاعدة الكلام، فالكلام هو تعابير مكونة من حروف وكلمات يستعملها الطفل ليصل للغته، اذ ان اللغة اوسع من التكلم، فهي النظام الذي له شكل معنىً امّا عن طريق اللفظ او الكتابة او الإشارة.

مراحل تطور اللغة عند الأطفال

ينشط جهاز السمع عند الأطفال في مرحلة ما قبل الولادة، إذ أثبتت الدراسات أن الطفل يتفاعل مع أصوات يسمعها وهو داخل رحم الأم، اما جهاز النطق فينشط عند الولادة، إذ إن ذلك يبدأ بصيحة الميلاد، وهي من علامات مظاهر الحياة عند الأطفال (١). وتكون ناتجة عن اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة الى الرئة، فيحدث اهتزاز الحبال الصوتية لأول مرة، فتحدث ماتسمى بصيحة الميلاد، وهي صائت طويل وذلك يدل دلالةً قاطعةً على أن الطفل ينطق بالصائت في أول تعبيراته الصوتية، فالصرخة الأولى هي فطرية، وتعد اولى علامات الحياة.

فالطفل لايستطيع في أيامه الأولى أن يعبر عما يحس من حالات سوى بأصوات عشوائية، توضح حاجاته من جوع وألم وعدم راحة وهذه الأصوات هي تعبير عما يشعر به هذا الطفل.

فالتعبير الصوتي عند الأطفال بعد الولادة غالباً مايكون مكوناً من المقطع الصوتي (آه) (ah) فضلا عن اختلافهم في التعبير بدرجات مختلفة من الشدة وبنغمات انفعالية مختلفة، إذ يبدأ من الشهر الأول بعد الولادة نضج الجهاز الصوتي (٢)، وتبدأ اصوات (المناغاة) عند الطفل من الشهر الثالث بعد الولادة، وهي أصوات يصدرها الطفل، وتُعد جزءًا من التمرينات النطقية ومعظمها من (أصوات المد) وتكون أصواتاً لينةً، وتتطور هذه الأصوات تدريجياً من الشهر الخامس الى أواخر السنة.

ونجد عند الطفل ترقباً لأفواه المحيطين، إذ يقلد حركات شفاههم، وتتهذب طرق التعبير عنده بطرق جديدة كالإشارة، وضبط دلالاتها، فنرى الطفل يخزن مايراه من المحيطين من غير ان يستطيع محاكاتها (٣). من ذلك نجد أنّ الطفل يخزن مايراه من حركات شفاه الأخرين ليحاكيها في المراحل اللاحقة، وهذا ما وجدناه عند متابعتنا لأطفالنا

في هذه المرحلة، إذ يقلدون بحركات من غيرأصوات وهي المرحلة الأولى للمحاكاة.

وعند بلوغ الطفل السنة الأولى من عمره نراه يشير الى الاشياء ليحصل عليها، ومما وجدناه عند ملاحظتنا لبعض الأطفال هو اشارتهم لكوب الماء عند طلبهم شُرب الماء، فضلاً عن اظهار أصوات عن طريق طبق الشفاه للتعبير عن حاجتهم للماء، وقد رأيت ذلك في اكثر الأطفال الذين عرفتهم وقد تستمر هذه الحركة الى ما بعد النطق بالكلام، إذ يستلذها الطفل ويداوم عليها. وبعد السنة الأولى يطلق الطفل كلمته الأولى، فيقلد ماأختزنه من صور وأحاسيس وأصوات (٤).

إن أول دليل على تأثير لغة الكبار هو ماينتجه الصغار من مقاطع صوتية متكونة من صامت حقيقي ونواة صوت رنيني او ما يسمى بالصائت وهو جزء متكرر في سلسلة (بابا – دادا – ماما) وهذه الكلمات هي حجر الاساس في الانتاج اللغوي في السنة الأولى، وهذه ناتجة عن النضج الفسيولوجي، إذ إنّ المناغاة لاتظهر عند الأطفال الصمّ في السنة الأولى، وهي واضحة عند الأطفال الطبيعين في الشهور العشرة الأولى (٥).

في الحقيقة هناك اختلاف في كيفية اكتساب الطفل للّغة لكن التقليد او المحاكاة هي احدى الطرق التي تنشط اللغة عند الطفل، إذ يصدرُ أصوات المناغاة بصورة تلقائية، وتتطور اللغة عند اهتمام الأخرين بكلماته والاشادة بقدراته، فيتحسن اداؤه اللغوي، إذ هو ناتج عن سلوك لغوي عقلي من عمليات عقلية وضحها تشومسكي بنظريته التوليدية التحويلية وهي من اهم النظريات اللغوية في اكتساب اللغة (٦).

إنّ نظرة السلوكيين كانت مختلفة، إذ بيّنوا أنّ الطفل يكون مزوداً بأستراتيجية للتعلم فهو يعرف ما تعني كلمة (ماما) ومن ثم كلمة (حليب) او (لعبة) الى أنْ نصل الى الكلمات الأصعب كفرح وحزن وفكر (٧).

إنّ الإشارة هي اداة التعبير عند الأطفال، وأخصُ من تجاوزوا السنة من أعمارهم، إذ يستعمل اطفالنا الإشارة كأداة أولى للتعبير، وتستمر الى السنتين من دون بذل جهد في النطق وإن كانت الأشارة مصاحبة لحركات اخرى كتغيير ملامح الوجه والصراخ والبكاء إن لم يجد احداً ملبياً لطلبه.

إنّ تعلم الكلام يتضمن تعلم كيفية نطق الكلمات، إذ قد تكون مفهومة للوالدين لكنها مبهمة عند غيرهم ويعود ذلك الى علاقة الطفل بوالديه، وتقليده لهما فضلا عن المدة التي يقضيها الطفل مع الوالدين، إذ يكون الوالدان ترجماناً للطفل وتفسير اقواله للآخرين وهذا ماوجدناه عند اطفالنا، فمرحلة التقليد تبدأ عندالطفل في شهره الثالث فنجد تقليده في اصدارأصوات دالة على الكره والأعتراض (٨).

ومابين عمر (١٨-٢٤) شهراً، نرى أن معظم الأطفال يتعلمون (عشرين كلمة) وقد تزداد الى (خمسين) ونرى في هذا العمر ربط الطفل بين الكلمتين لتكوين الجمل البسيطة وبذا نجد نماءً لغوياً فضلا عن معرفته لأسماء الأشياء العامة، وفهمهم الأوامر المقدمة من الوالدين كفهمهم مثلاً إمسك لعبتك، واعطها لي(٩).

ويخبرنا المختصون أنّ الأطفال في سن ثلاث سنوات يكون رصيدهم اللغوي مقدراً بحوالي تسعمائة كلمة، وفي الأربع سنوات يُقَدرُ رصيدهم ب ألف وخمسمائة كلمة، وفي سن خمس سنوات قد يصل الرصيد الى ألفي كلمة (١٠).

إنّ من اهم الظواهر في كلام الطفل أنهُ يكرر ما كان يكررهُ في مرحلة التمرينات النطقية، فاذاغلب عليه تكرار مقطع (با) مثلاً فإنه يضعه في معظم الكلمات التي يحاول محاكاتها، فيقول مثلاً (باد) قاصداً احمد و(باب) قاصداً (كتاب) و(باسي) قاصداً (كرسي). وتكثر أصوات اللين وحروف المد فضلاً عن حذفه الأصوات الساكنة، إذ يُعمم أصواتاً غريبة عنه ك(كاب) قاصداً قلب (١١).

ففي الثلاث سنوات الأولى نجد أنّ الطفل، قد إكتسب معرفة أساسية بتنظيم لغته الأم، ونراه قد توصلَ الى إنتاج الجمل في لغته فضلاً عن فهمه المعنى، وبالتالي اكتساب لغة محيطه (١٢)، واتساع أفق الطفل، إذ يكشف أنّ الكلام هو أداة ضرورية للحصول على قبول الأخرين في المجموعة، وهذا بحد ذاته يعطي حافزاً قوياً للكلام بشكل افضل (١٣)، وبذا يدرك الطفل عنصراً مهماً الاّ وهو التضمين اي تضمين الفئات مثلاً (القطة – حيوان)، إذ يضعها في مجموعة الحيوانات، وهذا دليل قاطع على ميل الطفل الطبيعي نحو التمثل الكلي للعلاقات بين الألفاظ والموضوعات (١٤).

فالتعبير عند الطفل عادةً مايكون معالجاً لصنفين من الوقائع: أولهما مادي يكون في المعنى المراد تفسيره، والآخر صوتي يساعد على توضيح المضمون

(١٥). إذ يبدأ الطفل نطقه بصوتين مختلفين صامت شفتاني صوتي وقفي (p) وصائت منخفض (a) بعدها يتميز نظام الصوامت، إذ يقرب بين الصوائت من خلال اكتساب الفرق بين الصوامت الأنفية والفموية(١٦).

وفي سن الخامسة والسادسة يستطيع الطفل أن ينطق كل يوم مئات من الجمل، لم ينطقها سابقاً وهذا يؤيد رأي تشومسكي، إذ بين أنّ اللغة تأسست على مذهب الفطرة فضلاً عن الأكتساب(١٧) وفي هذه المرحلة نجد أنّ الطفل يخطىء في ابدال بعض الأصوات فيحلُّ صوتاً محل آخر(١٨)، فينطق (تتاب) بدلاً عن (كتاب) ونجد ذلك عائدٌ لأسباب نطقية قد تكون طبيعية كفقدان الطفل لأحد اسنانه في الفترة التي تسقط فيها اسنانهُ اللبنية، فالطفل عند بلوغه السادسة نستطيع أن نقول أنّهُ قد أتم تدريبهُ اللغوي الأساسي وأمتلك ملكة اللغة والتعبير (١٩).

ولابد من الاشارة الى اكتساب اللغة عند الإناث يفوق كثيرا الذكور، والسبب في ذلك يلخصه المختصون إلى التأثيرالبايولوجي هو الأكثر شيوعاً، إذ إن النضج الجسمي للإناث هو أسرع منه عند الذكور(٢٠).

الأسباب التي تؤثر في تطور ونمو اللغة :

قد تمر اللغة بعوائق قد تكون طارئةً او مستمرةً مسببة فقدان النطق أو تعثره، ومنها:

١- اسباب مرضية ووراثية :

إنّ من أول أسباب الأضطرابات النطقية هو فقدان السمع، إذ يُعَدُّ مؤشراً واضحاً على فقدان نطق الطفل، إذ أشارت الدراسات أنّ الطفل. الذي لايسمع، لايمكن أن ينطق الكلمات او يمر بالمراحل التقليدية لنمو اللغة، وهذا اساس لأنّ التقليد والمحاكاة اساس لتعلم اللغة، وقد بينت الدراسات أنّ الأطفال الصغار ممن يعانون من اضطرابات فونولوجية هم اكثر عرضةً للتأخر اللغوي وهذا دليل قاطع على علاقة اللغة بالفونولوجيا والسلوكيات اللغوية (٢١). ومن الأمراض التي تؤثر في نمو النطق اللغوي ((مرض التوحد)، إذ من خلال مراقبتي لبعض الحالات وجدتُ ان اكتشاف الأهل لهذا المرض يحددهُ انعزال الطفل فضلاً عن تأخر نطقه، وهنا أعني تأخر النطق لا يعني اصابة الطفل بهذا المرض، إذ قد ترافق المرض علامات اخرى (٢٢).

٢- اسباب مرضية مؤقتة :

كالزوائد اللحمية وتضخمها إذ تؤدي الى انسداد البلعوم الأنفي، وبذا يكسبُ الكلام صفة الكلام الزكامي، وهذا العارض لايؤثر في شكل خروج الأصوات واكسابها صفة الغنّة، فضلاً عن مرور الهواء من المخرج الأنفي بدلاً من مروره عبر القنوات الفموية(٢٣)، وهناك أسباب عضوية كنقص او اختلال الجهاز العصبي، وتشوه الأسنان والضعف الجسمي العام وانشقاق الشفة (٢٤) وتضخم اللوزتين والضعف الجسمي العام كلها تؤثر في خروج الأصوات وابدالها بأصوات اخرى. ومن اكثر العيوب التي تؤخر النطق وقد لاحظتها في ابني هو وجود رباط (الأنكيلوجلوسيا) او رباط اللسان (٢٥)، إذ عانى من ترابط اللسان باللثة، مما ولّدَ له تأخيراً للنطق، فحركة اللسان الصعبة جعلت صعوبة في نطق الأصوات التي تحتاج الى انسابية اللسان خارج الفم، وقد تحسن واستعاد قابليته على النطق عند اخضاعهُ لعملية جراحية فُكَ فيها رباط اللسان هذا.

٣- اسباب نفسية :

كالقلق والخوف والتوتر النفسي فضلاً عن المشاكل البيئية التي تؤثر في حياة الطفل والصراعات النفسية اللاشعورية، إذ تكون شائعة فتسبب فقدان الثقة بالنفس، وهذه العوارض لاتؤثر في اللغة فقط، إنما تسبب الفشل المتكرر وفقدان الطفل لثقته بنفسه وبقدرته على الحديث والأختلاط بالمجتمع الأكبر(٢٦). وهناك اسباب اخرى لايسع بحثنا المتواضع هذا ذكرها، إذ حاولنا أن نُلم بأبرز المشكلات التي تعيق نمو اللغة وتطورها عند الأطفال.

فلغة الحديث لاتشكل عاملاً اساسياً في معاني الكلمات ومحصوله من التعلم، ومايعزز قدرته في الحديث هو عاداته النطقية السليمة، فهناك مايعثّر مسيرته النطقية، فضلاً عن العيوب السابقة نرى واضحاً في تدليل الأمهات والآباء للأطفال فينشأ عنه عيوب نطقية قد تستمر مع الطفل حتى السادسة، وهي ليست عيوباً عضوية، لكنها تبدو كذلك إذ لا نجد وضوحاً في النطق وسببه عائد لتلك العادات الخاطئة (٢٧).

الفرق بين اللغة والكلام

الكلام: هو التعابير المكونة من حروف وكلمات يستعملها الطفل لتكوّن اللغة، أما

اللغة فهي اوسع نطاقاً من التكلم إذ تكون النظام الذي يعبر ويفهم بها الطفل بشكل ذا معنى عن طريق اللفظ او الكتابة او الاشارة. فالتعبير عن اللغة هو مشترك بين الحيوانات والانسان إذ إن معظم فصائل الحيوانات مشتركة مع الانسان في تعبيرها عن الأنفعالات سواء أكانت سمعية او بصرية فالبصرية نجد تفسيراتها في حاسة النظر كاتساع الحدقة وضيقها والتكشير عن أنيابها فضلاً عن وقوف الشعر والهرب والأختفاء، وما الى ذلك، أما السمعي فهو متمثل في الصوت الواصل إلى الإذن، كصهيل الفرس عند نفوره من شيء وأصوات الحيوانات الأخرى.

ويشترك الأنسان مع الحيوانات في لغة الأشارة للتعبير عمّا يحسه وهي صفة اساسية للأنسان على الرغم من امتلاكه النطق، وتُعَدُّ الإشارة من أهم عناصر التواصل عند الطفل واستمرارها معه عند الكبر إذ قالوا قديماً (ربّ اشارة ابلغ من عبارة) ونجدها عند الحيوانات أبرز، إذ إنّ الحيوان مفتقد لملكة اللغة، إذ يستعمل الإشارة كرمز اساس من رموز التعبير والافهام في حالات الفزع والخوف وامور اخرى (٢٨).

العيوب الصوتية: كان للقدماء أثر كبير في بيان العيوب التي يتعرض لها الجهاز النطقي وخصوصاً ما يعرضُ للاطفال في مرحلة التطور اللغوي وما تم إكتشافه ليس ببعيد جداً عمّا اكتشفه المحدثون وهذا ما وجدناه عند الفلاسفة، إذ حددوا ما يتعرضُ له اللسان من عوائق تؤخر نموهُ، وقد أرجع الدكتور(أبو السعود الفخراني) (٢٩) العيوب الناشئة عن النطق تبعاً لمظهرها الأدائي الى:

أ-عيوب استبدالية.
ب-عيوب تشويهية.
ج - عيوب الخفاء وعدم الوضوح.
د-عيوب تتعلق بالتزمين وسرعة الأداء.

ويمكن توضيح هذه العيوب كالآتي:

أ- العيوب الأستبدالية:

وهي جعل صوت مكان صوت آخر كاللثغة واللكنة.

أوضح الجاحظ اللثغة بأنها ما تعتري الناطقين لأسباب عضوية او عرقية، فذكرالحروف التي تدخل فيها إذ قال: هي أربعة حروف: القاف، السين، اللام، الراء(٣٠).

امّا اللكنة فقد ذكرها (إخوان الصفا) في رسائلهم إذ قالوا(إذ أدخلَ بعض حروف العرب في بعض حروف العجم قيلَ في لسانه لُكنة) (٣١). (ومن مظاهرها عند الصغار نطقُ السين شيناً، ونطق الطاء تاء، ونطق الشين سيناً، ونطق الحاء أو الخاء هاء، ونطق القاف كافاً) (٣٢).

ب- العيوب التشويهية:

وهي عيوب تصدرلبعض أصوات الكلام كالقأقأة والتمتمة.

والفأفأة نجدها عند الصغار وهي ان يقلب الفاء في كلامهم ووضحها الجاحظ في قوله (وإذا تتعتع في القاء فهو فأفاء) (٣٣). والتمتمة هي ردّ الكلام الى التاء والميم، (والرجلُ تمتام والمرأة تمتامة) (٣٤).

ج- عيوب الخفاء وعدم الوضوح:

وهذه لاتتحقق معها الأبانةُ في الكلام، إذ لايظهر ما ينبغي من الوضوح وابرز تلك العيوب الحُكلة والخلسة (٣٥). إذ ذكرها ووضحها اخوان الصفا فقالوا (الحُكلة إنما هي نقصان آلة المنطق) (٣٦)، إذ نجدُ عند الاطفال عجزاً يثقل الكلام، فلا نفهم معانيه الا بالاستدلال، هو أشبه بالخرس.

وهناك ثقل يحدث في الكلام، فلا يستطيع الطفل ان ينطق كلامه بسلاسة ووضوح وهذا العيب سُمي خلسة وقد اسماه الجاحظ بالحبسة ويستمر هذا العيب الى فترة مابعد الطفولة وقد يزول وأسبابه تشويه الة نطق الكلام(٣٧).

د- العيوب التي تتعلق بسرعة الأداء:

وسببها اسراع المتكلم في كلامه، متى ما أوجب الإبطاء، او انهُ يبطيءُ حيث يلزم الإسراع، وتسمى عيوب هذا النوع ب(العقلة اوالرتة) (٣٨).

فعجز الطفل والكبير عن سرعة الكلام هو عقلة، وهي عدم قيام أعضاء النطق بوظائفها النطقية والتقطيعية بشكلها الكامل(٣٩)، فاضطرابات اللغة مختلفة عن اضطرابات الكلام والنطق والتلفظ (٤٠). والرتة هي العجلة في الكلام وقلة الأناة ولانجدها عند الصغار، لكن قد نجد علامة من علاماتها فمن الأطفال ما يغلب اللام ياءً، وبعضهم يسميها بالرّتة ويجعلونها عيباً استبدالياً (٤١).

إنّ تعلم اللغة ما زال بلغة الغموض، فتفسير معرفة الطفل للكلمات ابتداءً من الكلمة الأولى الى عشرات الألوف من الكلمات، فضلاً عن الجمل البرقية

السريعة وتحولاً الى الجمل المركبة، كل هذه تحتاج الى معرفة اللغة، وقبلها لابد من فهم اتجاهات التعلم هذه.

إذ انّ هناك اتجاهين، وهما مختلفان تماماً، أمّا الأول فهو سلوكي، إذ يرى أنّ الأطفال يولدون كصفحة بيضاء، لايحملون ايّ شيء عن العالم واللغة، والبيئة من تشكلهم وتصوغهم، أمّا الأتجاه الثاني فيرى أنّ الأطفال يولدون بمعرفة فطرية معينة (٤٢)، ونحن من نبين اختلاف الأتجاهين، إذ يمثلان التعارض لكننا نجزم أنّ الأطفال يولدون فيكسبون اللغة والتقليد يُعَدُ اساساً لفهمها والاّ فكيف نفسر تعلم الطفل للُغة أهله، فالتقليد والمحاكاة والتَعلم فَضلاً عمّا وهبه الله للأنسان من قدرة، هما كفيلان للتعلم.

نتائج البحث:

١- إنّ الصرخة هي اللبنة الأولى لتكوين اللغة، وهي نغمات يرددها الطفل لتشكيل الأصوات، ويتطور نشاطه اللغوي من مرحلة التقليد فالمحاكاة والتعلم شيئاً فشيئاً حتى يكون قادراً على اتمام لغته بقواعدها وقوانينها.

٢- إنّ اللغة كائن حي لاينمو الاّ اذا توافرت له الأجواء المناسبة، فالطفل الطبيعي الذي ينعم بحياة طبيعية خالية من الامراض العضوية والجسدية والنفسية هو من ينعم بنمو لغوي سليم.

٣- تتفاوت قدرة الأطفال في تعلم اللغة وأخص الإناث، فهن أسرع تعلماً ويعود ذلك، لأسباب بايولوجية، فالإناث اسرع نضجاً من الذكور، وبالتالي، فجهاز النطق يكون مكتملاً عند الفتاة عنه عند الفتى.

٤- تتوافر عناصر الأكتساب والتقليد والتعليم فتكون كلها مشتركة لاتمام خطوات تكوين اللغة عند الأطفال.

٥- هناك فوارق بين اللغة والكلام، فالكلام مختص بالكائن الحي وهو تعابير مكونة من حروف وكلمات يستعملها الطفل ليصل الى اللغة، أمّا اللغة، فهي أوسع وأكثر شمولاً فهي نظام كامل ذا معنىً يشكل أصنافاً كاللفظ او الكتابة او الإشارة.

٦- إنّ الإشارة تُعَدُ احدى الطرق التوصيلية التي يستعملها الطفل لأيصال محسوساته، وصولاً الى اللغة.

٧- يتدرج نطق الطفل للكلمة بنطق بعض حروفها، فإن كانت محتوية على ثلاثة حروف نجده يلفظ حرفين حاذفاً الحرف الثالثة كقوله (تن) في حسن.

٨- إنّ مايكره الطفل هو الأصوات المبهمة إذ يقلد أصوات الحيوانات كقوله (كاك) قاصداً دجاجة.

٩- قد لانجد تفسيراً لمشكلات الطفل النطقية، وقد يتأخر عن النطق من غير مسبب واضح.

١٠- إن اللغة هي هبة من الله عزوجل فضل فيها البشر من دون غيرهم، وهي أداة للتواصل والحياة.

١١- هناك شروط للكلام الصحيح، اهمها وجود جهاز صوتي حَسنُ المخارج فضلاً عن نشاطات تنفسية ونشاطات للحبال الصوتية متناسقة ومتَزامنة.

١٢- هناك عيوب تُؤخر في نُطق الطفل، قَد تَكون اسبُابها مَرضية اونَفسية او خَلقية.

١٣- مجمل العيوب قد تكون استبدالية أو تشويهية او عيوب عدم الوضوح والخفاء فضلاً عن عيوب تتعلق بسرعة الأداء او التزامن.

الهوامش

١ - ينظر: دراسة النمو اللغوي للطفل واهميته في خدمة المجتمع. (حمدان رضوان ابو عاصي) (بحث): ١

٢ - ينظر:علم النفس المعرفي وتطبيقاته – تأليف جون – اندرسون، ترجمة محمد صبري سليط، د. رضا مسعد الجمال: ٤٨٨

٣ - ينظر:علمُ اللّغة / الدكتور علي عَبد الواحِد وافي: ١٢٩-١٣٠

٤ - ينظر:كيف يتعلم الطفل الكلام – تأليف بينديكت دوبوسيون – باردي: ١١-١٢

٥ - ينظر: الأضطرابات النطقية والفونولوجية – جون بيرنثال- نيكولاس بانكسون: ١١٢

٦ - ينظر: دراسة ظاهرة اكتساب اللغة واهميتها في خدمة المجتمع – (بحث) حمدان رضوان ابو عاصي:١

٧ - ينظر: الملكة اللغوية وأليات اكتسابها – بين تشومسكي وبياجيه دراسة مقارنة (رسالة ماجستير: ٣٦

٨ - ينظر: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة: ٢٦٠

٩ - ينظر:مراحل تعلم اللغة والكلام عند الأطفال (مقال) حكمت الحاسي: ٥

١٠ - ينظر: تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال تأليف د. عبد الفتاح ابو معال: ٥٣

١١ - ينظر: علم اللغة: ١٣٦

١٢ - ينظر: الملكة اللغوية وآليات اكتسابها: ٢٩

١٣ - ينظر: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة: ٣٧٩

١٤ - ينظر: الطفل واللغة / د. الغالي أحرشاد: ٤١

١٥ - ينظر: الصدر نفسه: ٣٤

١٦ - ينظر: الاضطرابات النطقية والفونولوجية: ٨٩

١٧ - ينظر: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه- جلال شمس الدين: ١٠٢

١٨ - ينظر: علم اللغة: ١٣٢-١٣٣

١٩ - ينظر: التربية اللغوية للطفل / سرجيو سبتي – ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن – مراجعة وتقديم د. كاسيليا عبد الفتاح: ٤٩

٢٠ - ينظر: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة: ٢٦٠

٢١ - ينظر: الاضطرابات النطقية والفونولوجية: ٢٥٩

٢٢ - ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٦

٢٣ - ينظر: الابدال لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي – ١١/١ تحقيق وشرح ونشر الحواشي (عز الدين التنوخي): ١١/١

٢٤ - ينظر: الاضطرابات النطقية والفونولوجية: ٢٢١

٢٥ - ينظر: المصدر نفسه: ٢٢١

٢٦ - ينظر: عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام حمدان رضوان ابو عاصي. (بحث): ٢

٢٧ -ينظر: تنمية الاستعداد اللغوي عند الاطفال: ٢٨

٢٨ - ينظر: مراحل تعلم اللغة والكلام عند الأطفال: ٤

٢٩ - ينظر: البحث اللغوي عند اخوان الصفا. د. أبو السعود أحمد الفخراني: ٢٢٩

٣٠ - البيان والتبيين (الجاحظ). ت ٢٥٥ه. شرح وتحقيق عبد السلام محمد: ٣٤/١

٣١ - رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: ١١٩/٣

٣٢ - ينظر: البحث اللغوي عند اخوان الصفا: ٢٣١

٣٣ - البيان والتبيين: ٣٧

٣٤ - الدلالة الصوتية في اللغة العربية – د. صلاح سليم عبد القادر الفاخري: ١١٢

٣٥ - الدرس الصوتي بين الفيلسوف الفارابي واخوان الصفا (دراسة صوتية موازنة). (رسالة ماجستير)، (شهلاء خالد محمد رضا): ١٨٥

٣٦ - رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: ١١٩/٣

٣٧ - البيان والتبيين: ٣٩/١

٣٨ - ينظر: الدرس الصوتي بين الفيلسوف الفارابي واخوان الصفا (دراسة صوتية موازنة): ١٨٦

٣٩ - ينظر: البحث اللغوي عند اخوان الصفا: ٢٣٥

٤٠ - ينظر: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، د. جمعة سيد يوسف: ١٧٣

٤١ - ينظر: الدرس الصوتي بين الفيلسوف الفارابي واخوان الصفا (دراسة صوتية موازنة):١٨٧

٤٢ - ينظر: اسس تعلم اللغة – وتعليمها –د وجلاس براون – ترجمة د. عبدة الراجحي، د. علي علي أحمد شعبان: ٣٦-٣٧

المصادر

١- الابدال لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي – ١١/١ تحقيق وشرح ونشر الحواشي (عز الدين التنوخي) مطبعة الترقي- دمشق ١٩٦٢.

٢- الأضطرابات النطقية والفونولوجية – جون بيرنثال- نيكولاس بانكسون – ترجمة محمد حمدان – موسى محمد عمايرة- دار وائل للنشر – الطبعة الاولى ٢٠٠٩.

٣- اسس تعلم اللغة – وتعليمها – تأليف ه.د وجلاس براون – ترجمة د. عبدة الراجحي، د. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. (د.ط) – ١٩٩٤.

٤- البيان والتبيين (الجاحظ). ت ٢٥٥ه. شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون – الطبعة السابعة – مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٩٨.

٥- البحث اللغوي عند اخوان الصفا. د. أبو السعود أحمد الفخراني، الطبعة الأولى مطبعة الأمانة – جزيرة بدران شرار مصر، ١٩٩١.

٦- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال تأليف د. عبد الفتاح ابو معال- دار الشروق للنشر والتوزيع- الطبعة الأولى – الأصدار الرابع يناير (٢٠٠٠).

٧- التربية اللغوية للطفل / سرجيو سبتي – ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن – مراجعة وتقديم د. كاسيليا عبد الفتاح. مكتبة نرجس – دار الفكر العربي – WWW.narjes-library-blogspot.com

٨- الدرس الصوتي بين الفيلسوف الفارابي واخوان الصفا (دراسة صوتية موازنة). (رسالة ماجستير)، (شهلاء خالد محمد رضا) كانون الاول (٢٠١٥). جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية.

٩- الدلالة الصوتية في اللغة العربية – د. صلاح سليم عبد القادر الفاخري – مؤسسة الثقافة الجامعية، ٢٠٠٧م.

١٠- دراسة النمو اللغوي للطفل واهميته في خدمة المجتمع. (حمدان رضوان ابو عاصي) (بحث) ٢٠ اذار (مارس) (٢٠٠٩).

١١- دراسة ظاهرة اكتساب اللغة واهميتها في خدمة المجتمع – ١٦ اذار ٢٠٠٩ (بحث) حمدان رضوان ابو عاصي.

١٢- رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا – الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت ٢٠١١.

١٣- الطفل واللغة / د. الغالي أحرشاد المركز الثقافي العربي – الطبعة الاولى ١٩٩٣.

١٤- علم اللغة / الدكتور علي عبد الواحد وافي. نهضة مصر للطباعة – الطبعة التاسعة ابريل ٢٠٠٤م.

١٥- علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه- جلال شمس الدين (الجزء الاول). توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع – الاسكندرية.

١٦- علم النفس المعرفي وتطبيقاته – تأليف جون – اندرسون، ترجمة محمد صبري سليط، د. رضا مسعد الجمال، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م – دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٧- علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة – د. صالح محمد علي ابو جادو. دار المسيرة – الطبعة الثانية ٢٠٠٧م.

١٨- عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام حمدان رضوان ابو عاصي. ١٦ ايلول (٢٠٠٨) (بحث).

١٩- كيف يتعلم الطفل الكلام – تأليف بينديكت دوبوسيون – باردي- ترجمة محمد الدنيا. وزارة الثقافة – الهيئة السورية للكتاب (د.ط) (٢٠١١).

٢٠- الملكة اللغوية وأليات اكتسابها – بين تشومسكي وبياجيه دراسة مقارنة (رسالة ماجستير). جامعة بجاية – كلية الأداب (خرمان زينب) ٢٠١٣-٢٠١٤.

٢١- مراحل تعلم اللغة والكلام عند الأطفال (مقال) حكمت الحاسي.